قوم هم بالله ثم رسوله ... اولى واقرب منك للايمان
شتان بين التاركين نصوصه ... حقا لاجل زبالة الاذهان
والتاركين لاجلها اراء من ... اراؤهم ضرب من الهذيان
لما فشى الشيطان في اذانهم ... نفثات رؤسهم عن القران
فلذاك ناموا عند حتى اصبحوا ... يتلاعبون تلاعب الصبيان
والركب قد وصل العلا وتيمموا ... من ارض طيبة مطلع الايمان
وانوا الى روضاتها وتيمموا ... من ارض مكة مطلع الايمان
قوم اذا ما انجد نص بدا ... طاروا اوله بالجمع والوحدان
واذا ابدا علم الهدى استبقوا له ... كتسابق الفرسان يوم رهان
واذا هم سمعوا بمبتدع هدى ... صاحوا به طرا بكل مكان
ورثوا رسولهم لا لله لكن غيرهم ... قد راح بالنقصان والحرمان
واذا استهان سواهم بالنص لم ... يرفع بمرآه من الخسران
عضوا عليه بالنواجذ رغبة ... فيه وليس لديهم بهوان
ليسوا يكبون بنذ الكتاب حقيقة ... وتلاوة قصدا بترك فلان
عزلوه في المعنى وولوا غيره ... كابي الربيع خليفة السلطان
ذكروه فوق منابر وبسكة ... رفعوا اسمه في ظاهر الايمان
والامر والنهي المطاع لغيره ... ولهذا ضربت بذا مثلان
يا للعقول ايستوي من قال با ... القران والاثار والبرهان
ومخالف هذا وفاطر ربه ... الله اكبر كيف يستويان
بل فطرة الله التي فطروا على ... مضمونها والعقل مقبولان
والوحي جا مصدقا لهما فلا ... تلقى العداوة ماهما حربان
سلمان عند موفق ومصدق ... والله يشهد انهما سلمان
فاذا تعارض لفظ نص وارد ... والعقل حقا ليس يلتقيان
فالعقل اما فاسد ويظنه ... الرأي صحيحا وهو ذو ابطلان

اوان ذاك النص ليس بثابت ... ما قاله المعصوم بالبرهان
ونصوصه ليست تعارض بعضها ... بعضا فسل عنها عليم زمان
واذا ظننت تعارضا فيها فذا ... من آفة الافهام والاذهان
اوان يكون البعض ليس بثابت ... ما قاله المبعوث بالقران
لكن قول محمد والجهم في قلب ... الموحد ليس يجتمعان
الاويطرد كل قول ضده ... فاذا اجتمعا فمقتتلان
والناس بعد على ثلاث حزبه ... اوحربه اوفازع متوان
فاختر لنفسك اين تجعلها فلا ... والله لست برابع الاعيان
من قال بالتعطيل فهو مكذب ... بجميع رسل الله والفرقان
ان المعطل لا اله له سوى ال ... منحوت بالافكار والاذهان
وكذا اله المشركين نحيته الا ... يدي هما في نحتهم سيان
لكن اله المرسلين هو الذي ... فوق السما مكون الاكوان
تالله قد نسب المعطل كل من ... بالبينات اتى الى الكتمان
والله ما في المرسلين معطل ... ناف لصفات الواحد الرحمان
كلا ولا في المرسلين مشبه ... حاشاهم من افك ذي بهتان
فخذ الهدى من عبده وكتابه ... فهما الى سبل الهدى سيان

فصل في ابطال قول الملحدين

ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين

واحذر مقالات الذين تفرقوا ... شيعا وكانوا شيعة الشيطان
واسئل خبيرا عنهم ينبيك عن ... اسرارهم بنصيحة وبيان
قالوا الهدى لا يستفاد بسنة ... كلا ولا اثر ولا قران
اذ كل ذاك ادلة لفظية ... لم تبد عن علم ولا ايقان
فيها اشتراك ثم اجمال يرى ... وتجوز بالزيد والنقصان
وكذاك الاظمار والتخصيص و ... الحذف الذي لم يبد عن بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)